وما سبق في شخصين فلا تكرار ولما بين بهذا
البسط ان فعله بالاختيار بعد ان بين بالاول
كذبهم في انه سبب السلامة من النار دل على انه
الفاعل لا غير بقوله تعالى **وما انفقتم من شيء**
فهو يخلفه اي فهو يعوض لا معوض سواه اما
عاجلا بالمال او بالقناعة التي هي كنز لا ينفد
واما اجلا بالثواب الذي كل خلف دونه وعن
سعيد بن جبير ما كان في غير اسراف ولا تقتير
فهو يخلفه وعن الكلبي ما تصدقتم من صدقة
او انفقتم في خير من نفقة فهو يخلفه على المنفق
اما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخره له في الاخرة
وعن مجاهد من كان عنده من هذا المال ما يقيمه
فليقتصد فان الرزق مقسوم ولعل ما قسم
له قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه فينفق
جميع ما في يده ثم يبقى في طول عمره في فقر ولا يتأول
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان هذا في
الاخرة ومعنى الاية وما كان من خلف
فهو منه ودل ذلك على انه مختص بالاخلاف
لانه ضمن الاخلاف لكل ما ينفق على اي وجه
كان

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تبارك وتعالى انفق ينفق
عليك وبسم يا ابن ادم انفق ينفق عليك وعن ابي
هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان يقولان
يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر
اللهم اعط ممسكا تلفا وعنه ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نقصت احد صدقة من
مال وما زاد الله رجلا بعفو الا عزا وما تواضع
احد لله الا رفعه الله عز وجل وعن عبد الحميد
ابي الحسن الهلالي انبانا محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة وكل ما انفق الرجل على
نفسه واهله كتب له صدقة وما وقى به الرجل
عرضه كتب له بها صدقة قلت ما معنى وقى به
قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان المتقى وما
انفق المومن من نفقة فعلى الله خلفها
ضامنا الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية
الله عز وجل قوله قلت ما معنى مقول عبد الحميد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)